

التربية والتعليم عند القدماء

(٥)

كتب التربية والتعليم عند العرب

(٢) كتب المعاصرين

ألف كثير من ادباء القرن الماضي وعربوا كتباً في التربية والتعليم واكثرها من نشر المؤلفات الاخلاقية والصحية وكتباً في الآداب والاعادات والسلوك والرياضة البدنية وكلها من قبيل علم البيداغوجية (هداية الاطفال) المعروفة اليوم عند الافرنج . ولكن المؤلفات التي تتضمن اهم المباحث في التربية النفسية والبدنية والاخلاقية والتعليمية على احداث الطرق المصرية لا تزال قليلة ولهذا نشير الآن الى اهمها مما بحث في التعليم والتربية :

١ (تحفة الجنان) في اصول التدريس والتعليم تأليف حياتي افندي احد قضاة بغداد في زمن السلطان سليم الثالث العثماني وداود باشا الشيرباديه والي بغداد في اوائل القرن الماضي وهو من اقص الكتب في هذه الصناعة ومن مخطوطات خزانة جامع الحيدرخانة في دارالسلام من اوقاف داود باشا. والكتاب حسن التويب والترتيب يقع في مائتي صفحة ويشتمل على مقدمة ومقالتين وخاتمة من متن وشرح . فالمقدمة في حد علم التدريس وموضوعه وفائدته وغايته . والمقالة الاولى في احوال التدريس وفيها سبعة فصول . والمقالة الثانية فيها موقمان الاول وفيه تسعة فصول في آداب الدرس والموقف الثاني في تقريره . والخاتمة في تحرير الاجراء ولقد وصف في مجلة المقتبس (٨ : ٥٧٩) وانتخبت بعض فصوله

٢ (تعليم الاطفال) - ليحيى الحكيم طبع في بولاق سنة ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩ م) وهو في التعليم الابتدائي

٣ (المرشد الامين في تعليم البنات والبنين) - لرفاعة بك الطهطاوي حميد النهضة المصرية الاخيرة المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ (١٨٧٣ م) وضعة لتعليم الطلبة ولاسيما الطالبات وطبع في مصر

- ٤ (المبادئ النظرية لمخاهير العلوم الازهرية) — رصف فيه مؤلفه الشيخ نصر الخويجي الشافعي العلوم التي تدرس في الجامع الازهر وحدودها. طبع في مصر سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٧ م) في ٣٦ ص
- ٥ (تدبير المنزل) — في التربية والتعليم المنزلي لقوسه افندي جرجس طبع في مصر سنة ١٣٠٦ هـ (١٨٨٨ م)
- ٦ (التعليم في مصر) — كتاب وضعه السيد محمد يريم الثورنسي المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ (١٨٨٩ م) اطال فيه بوصف التعليم في مصر وذهب الى وجوب انتشاره باللغة العربية لسهولة تناوله وتعميمه بين طبقات الناس وترقية اللغة
- ٧ (هداية الاطفال) — والاسم تعريب كلمة بيداغوجية للشيخ حسن توفيق وهو اول مؤلف في هذا الفن رتب على حسب اصوله المعروفة عند الغربيين وقد اعتمد في وضعه على الكتب الالمانية حيث تخرج فبحث فيه عن البيداغوجية العملية في علم الجسم والنفس والاخلاق ثم في العملية اي التعليم والتربية طبع في مجلدين بمصر سنة ١٣٠٩ هـ (١٨٩١ م) واعيد طبعة ثانية سنة ١٣٢٦ هـ (١٩٠٨ م) في جزئين مجموع صفحاتها ٢٥١
- ٨ (التعليم) — لعلي باشا مبارك من اركان نهضة المعارف في مصر المتوفى سنة ١٣١١ هـ (١٨٩٣ م) وهو في صناعة التعليم وآدابها ولكنها لم يطبع في ما نعلم
- ٩ (الحركات البدنية الرياضية) — اي علم الجناستيك في ترويض الاجسام وهو فرع مهم من التعليم لحسن افندي توفيق طبع في مصر سنة ١٨٩٥ م في مائة صفحة برسوم
- ١٠ (نظام التعليم) — لبطرس افندي حنا وهو اول كتاب افرد فيه (التعليم) على حدة حسب الاصول الحديثة ونشر مطبوعاً وفيه ابحاث دقيقة اولها في التربية والعقل والحواس الظاهرة والباطنة وتربية المواهب العقلية ووجوب تربية البنات وفي الذاكرة والصحة. وثانيها في نظام التعليم في اشهر ممالك اوربا واميركا والهند والصين ومصر مع مقابلة بين حالة التعليم في كل من هذه الممالك والممالك الاخرى مظهراً النافع منها والضرار طبع في مصر سنة ١٨٩٦ م
- ١١ (مرآة المعلمين) — خليل افندي ابراهيم بيدس وفيه مباحث رائعة

واقوال المشاهير في آداب المدرسين والطلبة والتدريس واكثره مقتبس من صناعة التعليم عند الروميين طبع بالمطبعة العثمانية في بعبدا سنة ١٨٩٨ م في ٩٢ صفحة بقطع ربع

١٢ (التعليم والارشاد) - تليد محمد بندر الدين الحايي والقسم الاول منه في التعليم طبع سنة ١٣٢٤ هـ (١٩٠٦ م) في ٢٩٠ صفحة

١٣ (الفوائد الفكرية للمكاتب المصرية) - وهو كتاب في آداب المدارس والطلبة وضعه عبد الله باشا فكري المشهور بخدمته للمعارف المصرية المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ (١٨٨٩ م) وطبع في مصر سنة ١٣٢٦ هـ (١٩٠٨ م) في ٩٦ صفحة بقطع ربع صغير

١٤ (التربية والتعليم) - نشرها محمد افندي امين في «الجريدة» ثم جمعها بكتاب سنة ١٣٣١ هـ (١٩١٢ م)

١٥ (هداية المدرس) - لعل علي عمر بك المصري جمع فيه القواعد اللازمة للاستعداد الكسبي وذهب الى ان التهذيب انبج من الورائة فاستشهد بالامام الفزالي وغيره من الذين لم يبحثوا بحثاً علمياً في قوى العقل ونواميس الورائة كما بحث علماء المغرب في تصانيف (كتب التعليم والتربية) معتمدين على احداث العلوم المصرية في علم النفس والاخلاق. طبع الهداية في مصر سنة ١٩١٣

١٦ (التربية والتعليم) - كتاب من وضع محمد افندي امين في انتقاد التربية البيتية وطرق التعليم في مصر طبع نها سنة ١٩١٣

١٧ (الشغل اليدوي والعمل العقلي) - لتفياصوف تولستوي الروسي تعريب صليبا من بتفرين (لبنان) طبع بالمطبعة العلية لصادر في بيروت سنة ١٩١٣ م في ١٦ صفحة بقطع ثمن

١٨ (هداية المدرس) وهو في النظام المدرسي وطرق التدريس لعل صهر بك مؤلف (هداية المدرس) طبع رابعة في مصر سنة ١٣٣٤ هـ (١٩١٥ م)

١٩ (التربية والتعليم) - لاجد حشمت باشا باللغة الافرنسية تناول في ابحاثه جميع انواع التعليم والتهذيب. ظهر في اوائل سنة ١٩١٦ وهو كثير الفوائد لان مؤلفه تولى وزارة المعارف مدة

٢٠ (مناهج التربية والتعليم) - وهو في علم البيداغوجية معرب عن التركية بقلم اديب افندي التقي البندادي الدمشقي وقد اصلىح عبارته كاتب هذه المقالة مع زميله اللوذعي انيس افندي سلوم ، من اعضاء الجمع العلمي في دمشق وطبع بمطبعة المفيد الدمشقية سنة ١٣٣٧ هـ و ١٩١٨ م في نحو ٢٠٠ ص بقطع ربع وهو تركي الاسلوب اقترح تعريبه مدير المعارف في دمشق



اما الكتب الاخلاقية والادبية في التربية فاكثرت من ان تحصى ومنها (مربي الصغار ومربي الكبار) للبخوري يوسف الدباس (وهو استاذ بيروت الماروني) طبع في بيروت سنة ١٨٧٩ م في ٢٤٧ صفحة بقطع ثمن وفيه فوائد ذات شأن و(خلاصة الارشاد في تربية الاولاد) - للشيخ اسعد فرئيس الحاج في ٧٦ صفحة طبع بيروت و(تنشئة الصغير) للاب سبستيان كنيان الالماني تعريب للقس افرام الديراني الحلبي بمطبعة الارز (لبنان) سنة ١٨٩٩ م في ٢٥٤ صفحة بقطع ربع و(سعادة الشبان بعاهارة الابدان) ليوسف ابي كرم اللبناي طبع في لبنان سنة ١٩١٤ م في ٩٥ صفحة بقطع ربع . و (التربية العامة) لتنجي باشا زغلول لم يطبع ، الى كثير من امثال هذه التفاس

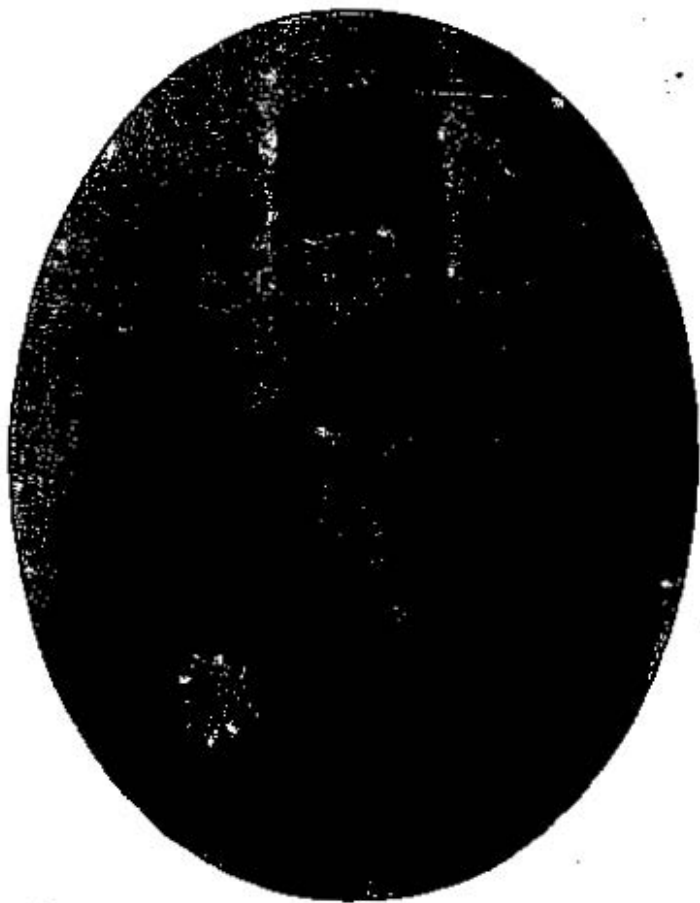


واما (المجلات) التي خصصت للبيداغوجية فمنها (المدارس) علمية تهذيبية نصف شهرية في مصر كتب مقالاتها من الكتاب سنة ١٨٩٩ م و (روضة المدارس) ظهرت سنة ١٩١٥ م في مصر ومباحثها في التعليم تكثرت ما يتلقته الطالب في المدرسة وهي شهرية باللغتين العربية والانكليزية لرئيسة الناشئة المصري

و(مجلة التربية والتعليم) وهي اتم ما ظهر من نوعها انشأتها ادارة المعارف في دمشق اول سنة ١٩٢٠ (١٣٣٧ هـ) شهرية مخصصة لارشاد الطلبة الى التعلم والتهذيب ونوعها تركية كل جزء في ٦٤ صفحة

هذه ام التراثات القديمة والصربية في (التربية والتعليم) . وسأفرد مقالة خاصة لمنتخبات كتب العرب القديمة المخطوطة عيسى اسكندر المولوف





السيد محمد مجدي باشا -

مقتطف ديسمبر ١٩٢٠

امام الصفحة ٤٦٥